Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحفر المسلمون خندقا يمتد من منطقة الشيخين الى جبل بنى عبيد • وضرب الرسول ﷺ ، عسكره على راس جبل سلع ، وكان جيش المسلمين يتكون من ٣٠٠٠ رجل • وردت النساء والأطفال عن الجبهة الأصلية • وكان بنو قريظة فى المؤخرة التى كانت مكشوفة (انظر الخريطة فى الصفحة الآتية) • ويلاحظ « واط » أن قريظة لو هجمت من الجنوب على مؤخرة المسلمين لقضت على محمد قضاء مبرما (٥) • والحاصل أنه لم تقع أية عمليات عسكرية كبرى خلال الحصار • كما أن بنى قريظة لم تتح لهم أيه فرصة للقيام بهجوم • ولم يكن فى المدينة مئونة كافية وبدا المسلمون يشعرون بالمسغبة (٦) • ونفد الطعام كذلك فى معسكر العدو فان أبا سفيان لم يكن قد أعد العدة لحصار طويل • كان المسلمون أقل عددا ، يتضورون من الجوع ، وكانت مؤخرتهم مكشوفة • كانوا باختصار فى موقف لا يحسدون عليه • وقد لخص القرآن الكريم حالتهم فى آيتين من قوله تعالى :

(•• واذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا • هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) (٧) •

وأراد أبو سفيان أن يحرك الموقف فأرسل حيى بن أخطب الى بنى قريظة يدعوهم للانضمام الى الأحزاب (٨) • ووافق زعيم قريظة كعب بن أسد على ذلك بعد شىء من تردد • وبنو قريظة هم الذين كان يعنيهم القرآن بقوله :

(الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) (٩) •

وجاءت الأنباء للرسول ﷺ باتصال حيى بن أخطب ببنى قريظة فارسل سعد بن معاذ وآخرين لاستجلاء حقيقة الأمر ، وذهب هؤلاء وتحدثوا الى بنى قريظة وأكدوا ما سمعه